

تقنيات البناء والتزيين في الاعمال الفخارية

طلبة معهد الفنون الجميلة بغداد

Submitted by: Haider Abdulhussian Majhool

م.م. حيدر عبد الحسين مجهول

المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف

General Directorate of Education Najaf Governorate

Hdr4mjh@gmail.com

ملخص البحث :

، وكذلك المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري . فيما اشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث المتمثلة ،بمجتمع البحث وعينة البحث ومنهج البحث وتحليل خمس نماذج من نتائج طلبة معهد الفنون الجميلة اما الفصل الرابع فقد اشتمل على نتائج البحث ومن أهمها

١- يعمل معظم طلبة معهد الفنون الجميلة على بناء اعمالهم وفق تقنيات البناء التقليدية واهمها تقنية البناء بالحبال الطينية بوصفها اسهل وارصن اساليب البناء التي يتقنها الطلبة.

٢- يتبع اغلب الطلبة اساليب الصقل بواسطة الادوات الحادة وطرق التنعيم باستخدام الماء والاسفنجة لاضفاء المظهر الجمالي والنعومة على السطوح الطينية

يتألف البحث الحالي من أربعة فصول ، اشتمل الفصل الأول منها على مشكلة البحث والتي تم تلخيصها بالتساؤل التالي : -ماهي انواع تقنيات البناء والتزيين للاعمال الفخارية في نتائج طلبة معهد الفنون الجميلة ؟ واهمية البحث والحاجة اليه وهدف البحث المتمثل في : الكشف عن تقنيات البناء والتزيين للاعمال الفخارية في نتائج طلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد .

ثم حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية وتحديد المصطلحات

اما الفصل الثاني فقد اشتمل على مبحثين : الأول : انواع التقنيات البنائية في فن الفخار .

والمبحث الثاني : تزيين وزخرفة الاعمال الفخارية .

التوصيات والمقترحات وملحق الاشكال
وملخص البحث باللغة الإنكليزية وفهرس
مصادر البحث .

والاستنتاجات ومنها :
تتسم بعض اعمال طلبة معهد الفنون
الجميلة بالدقة والبناء الرصين وتقنيات
التزيين المنفذة باتقان واضح ، وكذلك

Abstract

The current research consists of four chapters. The first chapter includes the problem of research, which is summarized as follows:

– What are the types of building techniques and decorations for pottery works in the students of the Institute of Fine Arts?

The importance of research and its need and the objective of the research is: to disclose the techniques of construction and decoration of pottery works in the output of students of the Institute .of Fine Arts in Baghdad

then the limits of temporal, spatial, objectivity and terminology

The second chapter included two topics: First: the types of building techniques in the art of pottery

The second topic: decorating and decoration of pottery works.

Additionally the indicators that ended the theoretical framework. are also included The third chapter includes the research procedures represented by the research, the research sample, the research methodology, and the analysis of five models of the students of the Institute of Fine Arts. The fourth chapter included the results of the research

1–Most of the students of the Institute of Fine Arts build their works according to the traditional building techniques. The most important technique is construction with mud ropes as the easiest and most effective .means of building the students

2-Most students follow the methods of polishing by sharp tools and methods of water and sponge to soften the aesthetic appearance and softness on mud surfaces

The conclusions are:

1-Some of the work of the students of the Institute of Fine

Arts accuracy and construction sober and techniques of decoration executed clearly
Finally recommendations, proposals, form appendix, abstract in English and index of research sources.

ملخص البحث :

اما الفصل الثاني فقد تحدد على مبحثين :
الأول : انواع التقنيات البنائية في فن الفخار .

والمبحث الثاني : تزيين وزخرفة الاعمال الفخارية .

،والتي تسهم في تحديد المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري . اشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث المتمثلة ،بمجتمع البحث وعينة البحث ومنهج البحث وتحليل القائمة على خمس نماذج من نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة ومن ثم تنتهي بالفصل الرابع فقد اشتمل على نتائج البحث ومن أهمها

٢- يعمل معظم طلبة معهد الفنون الجميلة على بناء اعمالهم وفق تقنيات البناء التقليدية واهمها تقنية البناء بالحبال الطينية بوصفها

يتألف البحث الحالي من أربعة فصول ، اشتمل الفصل الأول منها على مشكلة البحث والتي تم تلخيصها بالتساؤل التالي : ماهي تقنيات البناء والتزيين للاعمال الفخارية في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة ؟ واهمية البحث والحاجة اليه وهدف البحث المتمثل في : الكشف عن تقنيات البناء والتزيين للاعمال الفخارية في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد .فيما ترى اهمية البحث وحاجته بالافصاح عن الية تنفيذ تقنيات البناء والتزيين لاعمال طلبة معهد الفنون الجميلة الفخارية تعدها مؤسسة تعليمية تسهم في تطوير قابلية الطلبة

البحث الزمانية فضلا عن تحديد المصطلحات ضمن حدود(٢٠١٨_٢٠١٩)

المطلوبة بحسب رغبة كل منهم ومقدار الحرفية والمهارات الفنية التي يمتلكها ، حيث تكون بعض التقنيات اصعب واكثر تعقيدا من غيرها ، بينما يسلك فنانون اخرون اساليب اكثر بساطة في انتاج اعمالهم الفخارية ، وتقع اعمال طلبة معاهد الفنون الجميلة في منطقة فنية يتم فيها التركيز على الجانب التعليمي المهني الذي يمنح الطالب الفرصة للتجريب والاطلاع على معظم الاساليب العملية في انتاج الاشكال الفخارية وطرق تزويقها وتزيينها وذلك من اجل توفير اكبر قدر من التعليم التقني والمهني للطلاب اثناء مراحل دراسته العملية التي يتم تطويرها تدريجيا من اجل الارتقاء بمستواه الفني بصورة متوازنة وسليمة تبدا من الاساسيات وتتطور باتجاه تعلم واتقان اهم تفاصيل العملية الفنية وجزئياتها المختلفة من اجل تهيئته لمرحلة ابتكار الاشكال الفنية التي تعبر عن ملامح شخصيته الابداعية المتقدمة ، وطرق التزيين والتزيين التي يختارها لتجميل اعماله والتي تتناسب وطبيعة شخصيته وذائقته الجمالية الخاصة ، ففي حين يختار بعض الطلاب سلوك طرق فنية بسيطة ومباشرة ، فان غيرهم من الطلبة يختارون العمل على تقنيات اكثر صعوبة وتعقيدا ، وذلك تبعا لرغبة الطالب في الارتقاء بمستواه العملي والابداعي والحصول على سمة التميز والتفوق الواضح على اقرانه

اسهل وارصن اساليب البناء التي يتقنها الطلبة.

٣- يتبع اغلب الطلبة اساليب الصقل بواسطة الادوات الحادة وطرق التنعيم باستخدام الماء والاسفنجة مع اضافة تزيينات طينية لاضفاء المظهر الجمالي والنعومة على السطوح الطينية
اما الاستنتاجات فيمكن ايجادها على الوفق الاتي :

تتسم بعض اعمال طلبة معهد الفنون الجميلة بالدقة والبناء الرصين وتقنيات التزيين المنفذة باتقان واضح لينتهي البحث بالتوصيات والمقترحات ومن ثم ملحق الاشكال وفهرسة المصادر واخيرا ملخص البحث باللغة الإنكليزية.

الفصل الاول :

مشكلة البحث :

ان مراحل العمل الفخاري متعددة ومختلفة تبدأ من اختيار انواع الاطيان الملائمة وتهيئتها وتحضيرها تمهيدا لبناء الاشكال الفخارية وتمر بعد ذلك بعدد من المعالجات التقنية والفنية وصولا الى عمليات صقلها وتنعيمها ، ثم المباشرة بطرق التزيين المختلفة التي يتبعها الفنانون من اجل اضافة الطابع الجمالي الجذاب على اعمالهم الابداعية ، وتختلف اختيارات العاملين على الفخار لاساليب عملهم وطرق تنفيذ الاشكال

الامر الذي يفتح ابواب واسعة امام كل منهم من اجل استلهاهم وتوظيف العناصر الفنية والاشكال والزخارف المستوحاة من الطبيعة او التراث الفني العريق لفن الفخار في الحضارات العراقية القديمة او فن الفخار الاسلامي او فنون الفخار الشعبية او نتاجات الفنون الحديثة والمعاصرة التي يطلع عليها الطلبة من خلال دراستهم او عبر وسائل الاعلام والاتصال المعاصرة .

من هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

- ماهي انواع تقنيات البناء والتزيين للاعمال الفخارية في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :

١-يقدم البحث عرضا لعدد من التقنيات البنائية ، وطرق التزيين للاعمال الفخارية المتبعة ضمن التعليم الاكاديمي .

٢-يقدم البحث دراسة لاساليب العمل في فن الفخار على مستوى طلبة معاهد الفنون الجميلة في العراق .

٣-يحتوي البحث على قراءات تحليلية للجوانب الفنية والجمالية لنماذج من نتاجات فن الفخار لطلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد .

٤-يفيد الباحثين وطلبة الدراسات الاولى والعليا ومن يمتهن التدريس ضمن مؤسسات

من الطلبة الاخرين ، ويستفيد الطلاب بوجه عام من مقدار مشاهداتهم الفنية ومدى اطلاعهم على الانماط المختلفة للعمل فضلا عن تطوير مهماتهم التمرينية نتيجة اكتساب الخبرة القائمة على ترويض الاداء والاطلاع الاكاديمي دراستهم او من خلال زيارة المعارض الفنية ومتابعتهم ومطالعاتهم الخاصة والتدريب العملي الذي يحصلون عليه من خلال علاقتهم باساتذتهم من الفنانين والتدريسيين في معهد الفنون الجميلة او خارج صفوف المعهد ، ويتمتع طلاب المعهد بالحرية في اختيار موضوعاتهم الفنية التي يعملون عليها طيلة مدة دراستهم ، ولكنهم يخضعون لمعايير خاصة واشترطات الدراسة الاكاديمية في حال تنفيذ الاعمال التي تقدم لغرض الفحص والتقييم اثناء الامتحانات الفصلية والنهائية ، مثل ضرورة الالتزام باحجام معينة ومدد زمنية محددة لغرض فرض التساوي في الفرص والصعوبات التي تواجه الطالب اثناء عمله وذلك من اجل تهيئة ظروف عمل متساوية تقود الى الحصول على التقييمات والدرجات الدراسية لكل الطلاب على وجه المساواة ، وتقود تجارب العمل اثناء هذه الظروف الى ظهور روح المنافسة بين الطلبة ، وذلك على مستوى اختيار الاشكال الفنية او اختيار اساليب التزيين التي يراها كل طالب اكثر اتساقا مع طبيعة عمله وتصوراته الفنية ،

يكون عليها البناء، أو الكيفية التي شيد عليها
(٢) .

الزينة :لغويا :

- زينة : (اسم) والمصدر زَيْنٌ ، وتزيينُ
الاشياء : زَخْرَفْتُهَا ، تَجْمِيلُهَا ، تَحْسِينُهَا . (٣)
- اصطلاحا : الزينة: اسم جامع لكل شيء
يتزين به، والزينة ظاهرة وباطنة، فالظاهرة
تدرك بالنظر الحسي ، والباطنة تدرك بالنظر
العقلي . (٤)

- التعريف الاجرائي : قام الباحث بصياغة
تعريف اجرائي خاص بالبحث الحالي :

- تقنيات البناء والتزيين :

هي كافة عمليات وطرائق اليات تشكيل
المنجز الفخاري وتنظيم عناصره التشكيلية
فضلا عن تقنيات الاظهار القائمة على
توظيف الترينات التصميمية الخارجية
بمختلف الادوات والطرق الفنية.

الفصل الثاني :

**المبحث الاول : انواع التقنيات البنائية في
فن الفخار :**

تمر عملية بناء الاشكال الفخارية من خلال
خاصية الاطيان يمر اهل متعددة هي :

_المرحلة الأولى:

يتم استخراج الطينة من المقالع على هيئة
كتل ترابية ، وتجلب إلى الورشة حيث تفتت
بواسطة مطرقة وتعاد هذه العملية عدة مرات
للحصول على مسحوق يتم غربلته جيدا
لتخلص من الشوائب. (٥)

ومعاهد الفنون في مجال تقنيات البناء
والتزيين في فن الفخار .

هدف البحث :

- التعرف على تقنيات البناء والتزيين
للاعمال الفخارية ضمن نتاجات طلبة معهد
الفنون الجميلة في بغداد .

- حدود البحث :

١- زمانية : العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩
ميلادي .

٢- مكانية : معهد الفنون الجميلة بغداد .

٣- موضوعية : نتاجات طلبة فرع الفخار
في قسم الفنون التشكيلية في معهد الفنون
الجميلة ببغداد.

تحديد المصطلحات :

تقنية : لغويا :

تَقَنٌ : مصدر تَقَنَ ، واتقن : احكم ، والتَقْنِيَّةُ
: هي أُسْلُوبٌ مُخْتَصٌّ بِفَنٍّ أَوْ مِهْنَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ
.

اصطلاحا :التقنية هي مجموع المهارات
والمعدات والاساليب العملية التي يمكن
استعمالها لحل المشكلات التي تواجه
الصانع في تنفيذ افكاره .

البناء : لغويا :

- بِنَاءٌ - الجمع: أُبْنِيَّةٌ. [بني]، (مصدر:
بَنَى) . وبنى البيت أو الشئ : أقامه، رفعه.
(١)

اصطلاحا : وتعني البناء أو الطريقة، وكذلك
تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي

وإخراج فقاعات الهواء من داخلها ومن جهة أخرى لتوزيع الماء بشكل متجانس، كما يتم إضافة المثبتات المعدنية أو العضوية أو الاصطناعية وذلك حسب درجة ليونة العجينة ومتطلبات اسلوب التنفيذ .^(٩)

ترتكز تقنيات البناء في فن الخزف على قدرة الخزاف على الابتكار في تشكيل والكتلة والية تشكيلها في الفراغ لبناء اشكال ثلاثية الأبعاد وهو بناء يقوم اساسا على طبيعة الخامة ومرورتها ومطاوعتها للخزاف في تقديم صورة افكرة محددة في ذهن الخزاف وتحويلها الى بنية فنية محسوسة ، وعندما يشعر الخزاف ان التصورات والافكار التي يرومانجازها اصبحت متحققة في شكل العمل الفني تظهر للمنجز الخزفي الجديد وظيفة تواصلية كونه اعتمد على الترابط والتكامل بين العناصر الفنية التي اصبحت قادرة على انتاج نص فني محمل بدلالات معينة .^(١٠)

وتفرض الخامة خصائصها الفيزيائية والكيميائية وطبيعتها على الخزاف فيما تمنحه امكانياتها وقابلياتها على التشكل تبعا لدرجة الحرارة التي تسمح للخزاف بتحقيق النتائج المرجوة من المنتج الفخاري وهي عوامل اساسية ومؤثرة في الشكل والمضمون ، ومن جانب اخر تلعب المهارة والخبرة والحرفية التي يوظفها الفنان في بناء اشكاله الخزفية من اكثر العوامل تأثيرا في الاخراج

_المرحلة الثانية: التخمير:

توضع المادة الخام أو المسحوق الطيني في أحواض مغمورة بالماء وتترك لبضعة أيام تتراوح بين (٤ - ٩) ايام مع التقليب المستمر وذلك لتحلل ذرات الماء والتخلص من الفقاعات الهوائية، وبعد هذه العملية يتم الحصول على ملاط(سائل طين)على سائل طيني.^(٦)

_المرحلة الثالثة: التصفية:

يستخدم لتصفية السائل الطيني مجموعة من المناخل تكون متدرجة في مقاسات فجواته وتصب الطينة في أكبر المناخل اتساعا .فتحجز الشوائب العالقة بالطينة ثم تصفى في منخال أقل اتساع في فتحاته.^(٧)

_المرحلة الرابعة: الترسيب والتهوية:

يترك السائل الطيني اللزج في أحواض مكشوفة ليتبخر الماء الموجود في جزئيات هذه الطينة لتبقى هذه الأخيرة متماسكة ومرنة، ثم يتم نقلها إلى مكان رطب للحفاظ على مرونتها وليونتها وفي حالة عدم جفاف الطينة توضع فوق صفائح جصية ليمتص الكمية الزائدة من الماء التي لا تحتاجه الطينة.^(٨)

المرحلة الخامسة: عملية العجن:

تتم عملية عجن الطينة باستخدام الأيدي والأرجل احيانا وقد يستخدم البعض من الخزافين (العجانة) آلة عجن الطين لفترة طويلة ولمرات عديدة وذلك لزيادة تماسكها

تحكم مكونات كل مادة كيميائية نوعية ودرجات الألوان المتاحة للخزاف الذي يجب ان يكون مستوعبا لطبيعتها وأساليب تحضيرها والمعاملات الحرارية الخاصة بإنتاجها على السطوح الفخارية وذلك لان عمليات انتاج الالوان تتسم بالصعوبة والتعقيد من الناحية الكيميائية وتخضع لحسابات واوزان دقيقة كما انها ترتبط بنوعية الأطيان المستخدمة لبناء الاشكال الخزفية ، والتي قد تكون مسامية أو غير مسامية ، ذات لون طبيعي او بدون لون ، من جانب اخر يجب على الخزاف معرفة انواع الطلاءات الزجاجية وخصوصياتها فضلا عما تحتويه من مركبات معتمة أو شفافة، ملونة أو غير ملونة، لامعة أو غير لامعة ، كما تختلف الاطيان في درجات نقائها ، ومقدار الشوائب الموجودة فيها كما تؤثر نسب وجود المواد العضوية والأملاح الذاتية فيها على طرق تزجيجها وتلوينها . (١٣)

ولتقتصر على خصوصية اللون في الطلاء الزجاجي تعد الى الاطيان الملونة والتي يلجأ لها الخزافين او استاذ الخزف في تطبيقها ضمن الحرق الواحدة من خلال اضافة نسبة الاكاسيد اللونية للسائل (الملاط الطيني) و اضافة الاوكسيد او الصبغة الملونة الى الطين اما انواع التقنيات البنائية للاعمال الخزفية فهي :

النهائي لعمله الطين الذي يؤسسه بناء على الصورة الذهنية وطبقا لقواعد وعلاقات فنية تنظم عناصرالفن التي يعمل عليها كل الفنانين ،ومن هنا تبرز قيمة الخصوصية الاسلوبية لكل فنان وقدرته على التحكم بعناصر عمله، لاستخراج امكاناتها الدلالية في التعبير عن افكاره وتصوراته وتحويلها الى دلالات عامة يمكن لجمهور ادراكها وفهمها وتدوقها جماليا من اجل تحقيق القيمة الخطابية للعمل الفني . (١١)

ويمثل اللون من التأثير في بنية المنجز الخزفي ،حيث تضيف المعالجات اللونية روح الحيوية والتاثير وتحفز الجانب العاطفي الانفعالي لدى المتلقي ، كما انها قادرة على تغيير الدلالات المرتبطة بالبناء الفني وتحرر منها دلالات مختلفة في حال تغييرها قد تساعد على انجاح العمل او اخفاقه ، حيث يتطلب التحكم بالوان البناء الخزفي خبرة ومهارة لدى الفنان ويغيرها يصعب عليه تقديم عمل فني ناجح ، والخبرة والمهارة اللونية في عالم الخزف ترتبط اولا بالناحية العلمية والعملية ، من حيث فهم طبيعة الاكاسيد والصبغات المنتجة للالوان ودرجات الحرارة اللازمة لانتاج كل لون والزمن المطلوب لعمليات الحرق والتزجيج وكيفية التعامل مع مسالة تعدد الالوان والطبقات اللونية المختلفة اثناء عمليات تزجيج الاعمال الخزفية . (١٢)

قليلاً الى الداخل عن الحبل الذي يسبقه ،وعلى الخزاف ان يقوم برص الحبال بواسطة الضغط عليها من اجل تحقيق اكبر قدر من التماسك بينها ، حيث يلجأ الى ضغط الحبل العلوي في اتجاه الحبل السفلي وضغط الحبل السفلي في اتجاه الحبل العلوي ويمكن ايضا عمل مستحلب على قدر من السيولة ومن نفس طينة العمل لاتمام عملية اللصق والغراء بين الحبال . (١٤)



لبناء الشكل بوضعها الواحدة فوق الاخرى ، مع التحكم بمساحاتها من اجل تحقيق مناطق الضيق او الانتفاخ بحسب التصميم المراد تنفيذه . (١٥)



اولا : تقنية الحبال: وتمثل ابسط الطرق المعروفة لبناء حبال من الطين ذات سمك متقارب ، ويبدأ الخزاف بوضع هذه الحبال تصاعديا حبالا فوق الاخر ، وفي حالة رغبة الخزاف في بناء شكل منتفخ الى الخارج يقوم بوضع الحبال بحيث يخرج كل حبل قليلا عن الحبل الذي يسبقه ليحقق نوع من الاتساع نحو الخارج في ، اما في حالة رغبة الخزاف في عمل شكل يضيق نحو الداخل فيقوم بوضع الحبال بحيث يدخل كل حبل

تقنية الاشرطة الطينية

ثانيا : تقنية الشرائح الطينية :

وتتميز هذه التقنية بكونها اسرع في اكمال بناء الشكل حيث يتم تحضير شرائح عريضة ذات عرض متقارب توضع كل واحدة منها فوق الأخرى ، أي بتقطيع الطينة الى اشرطة بعرض ٥ سم تقريبا ، تستخدم

تقنية الشرائح الطينية

ثالثا : تقنية القوالب بالضغط:

وهي تقنية تستخدم من قبل الخزافين لانتاج النماذج النمطية من الاعمال

مادة الجبس او المواد الصناعية ثم يقوم بوضع الطين داخل القالب بسمك واحد ويقوم بضغط الطين على كل جهات القالب للحصول على سمك متماثل لكل جدران العمل ، ثم يترك الطين ليجف وينفصل تلقائيا عن جدران القالب ، وقد يكون القالب من جزئين يقوم الخزاف بلصقهما معا فيما بعد . (١٦)



تقنية القوالب الجبسية

سمكا واحدا ويترك ليجف فينفصل الشكل عن القالب . (١٧)

رابعا : تقنية الصب في القوالب : وفي هذه التقنية يستخدم سائل سميك من الطين ، يصب في القالب بطريقة متساوية ليعطي



تقنية صب الطين السائل في القوالب

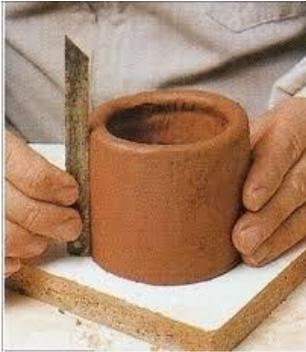
الشكل المطلوب وهذه الطريقة تخضع لمهارة وحرفية الخزاف وقدرته على التعامل مع الاطيان وابتكار الاشكال المختلفة . (١٨)



خامسا : تقنية البناء بدولاب الخزاف: وفي هذه الطريقة توضع كتلة من الطين على الدولاب الدوار حيث يقوم الخزاف بمعالجتها بحركات واتجاهات مختلفة من اجل تكوين

تقنية البناء
بدولاب الخزاف

على عمله الفني حيث يجب ازالة الطين الزائد الناتج عن عملية التشكيل باستخدام ادوات حادة أو قطعة خشبية أو معدنية ذات حافات حادة تساعد على ازالة الشوائب وتنعيم السطح بشكل متجانس من مختلف جهات العمل الخزفي . (١٩)



١_ طرق معالجة السطوح الخزفية : فضلا عن الية التشكيل تظهر هناك متطلبات تستدعي من الخزاف تحقيقها بعد انجاز الشكلي القائم على الطين وهي يجب على الخزاف بعد اكتمال بناء الاشكال الخزفية ان يقوم بمعالجات فنية على سطوحها من اجل اضافة الجمالية والجاذبية

تقنية صقل وتنعيم السطوح الفخارية

الطينية من اجل اضافة الملمس الناعم لسطح الإناء وجعله اقل مسامية واقل خشونة

ثم يقوم الخزاف بعملية التغطية حيث يستخدم مستحلب مائي ثقيل القوام لتغطية الاشكال

وهذه العملية تعطي السطوح الخزفية تناسقا وتناغما ظاهريا جذابا . (٢٠)

ليجعل السطح صالحا للتلوين ، ثم تأتي مرحلة الصقل وهي عملية تنعيم سطح العمل باليد أو بقطعة من القماش المبلل بالماء



٢_تقنية التغطية والصقل
باستخدام الماء لتنعيم السطوح

٣_التجفيف:

الأواني تجف طبيعيا وبالتدريج تصبح معدة لحرقها لتتحول من طينة جافة إلى فخار، حيث تحرق الأواني في درجات حرارة مختلفة كل حسب تركيب طينته . (٢٢)

المبحث الثاني :

تزيين وزخرفة الاعمال الفخارية :

تأتي عمليات التزيين والزخرفة لاغناء الجانب الجمالي الشكلي في الاعمال الخزفية وهي تقوم على رسم اشكال هندسية او نباتية او حروف فضلا عن اضافات تزيينية حرق يمكن للفنان القيام بحفرها على السطح لتبدو غائرة او اضافتها من الخارج لتبدو بارزة او يمكن حفرها بالكامل وتقرئها ليظهر من خلالها باطن العمل الخزفي ، وقد تكون الزخارف عبارة عن رسوم يقوم الخزاف بنسخها وتنفيذها ، او تكون مزيجا من تصاميم واشكال متنوعة مثل الاشكال

تعد هذه المرحلة من اهم المراحل التي تمر عليها الأواني المشكلة كونها تطرح الماء الزائد والمضاف أثناء التشكيل ، ويتم عملية التجفيف بوضع الأواني المشكلة في الظل أولا وفي مكان رطب، بحيث تتصلب العجينة جيدا ثم يتم تعريضها إلى أشعة الشمس للتقليل من رطوبتها وبعدها تدخل في مرحلة التبخير(الحرق). أثناء التجفيف يتبخر الماء الزائد بفضل الخاصية الشعرية، ١ ويجب مراعات ارتفاع درجة الحرارة بشكل نسبي وتدرجي أثناء التجفيف حتى يتجنب الصانع تعرض المنتجات الفخارية المختلفة للتشقق أوالتصدع أو التقرع بسبب الاختفاء المباشر والتام لعنصر الماء. (٢١)

٤_الحرق أو الفخر

تعد هذه العملية الخطوة الأخيرة للحصول على جسم فخاري صلب، فبعد أن تجفف

وزخرفته من جانب وغرض الوظيفة من جانب آخر كإضافة المقابض والقواعد وبعض الأشكال الزخرفية الأخرى أو إضفاء زخارف سواء كانت زخارف محفورة أم محزوزة أم مطبوعة وأحيانا يتم اضافة اللون من خلال السائل الطين. (٢٣)

الهندسية والنباتية والحروفيات والرسوم وغيرها توضع مجتمعة في نسق واحد يجمع بينها ويعطي المنجز الخزفي قيمة جمالية وقيمة دلالية يسعى الفنان الى تحقيقها من خلال عمله الفني المنتج الفخاري أو الخزفي في محاولة من الفنان لإحداث نوع من التوافق والتناسق الفني بين شكل الإناء



عمل المقابض للانية الخزفية

تقنيات التزيين والزخرفة للسطوح الفخارية وطرق تنفيذها:
هناك عددمن التقنيات المتبعة في تزيين وتزيويق الاعمال الخزفية ومنها :



اولا :الزخرفة بالتحزيز: وهي من اقدم أساليب زخرفة المصنوعات الفخارية، حيث يقوم الفنان بعد اكتمال العمل بالطين ان يترك الاشكال لتجف جفاف نسبي ثم يبدأ الخزاف بعمل حزوز على سطح العمل الخارجي باستخدام ادوات حادة وتكون الحزوز على اشكال هندسية او خطوط منكسرة او مائلة او دائرية تتسق وفق تصميم معين يجده الخزاف مناسباً لتجميل سطح العمل . (٢٤)

بارزة وذلك يخلق نمط من التنوع في المستويات ويخلق احساسا بالعمق في الخزارف التي يصنعها الخزاف في عمله .
(٢٥)



بعمليات كشط للاجزاء المحيطة بالخزارف التي سوف تصبح بارزة أو على العكس يقوم بتفريغ الخزارف ويترك محيطها لتظهر الخزارف غائرة في بدن العمل الفني . (٢٦)



السطح فإذا كانت خزارف القالب غائرة تنتج على الأنية خزارف بارزة، وإذا كانت خزارف القالب بارزة فانها تنتج اشكالا غائرة على سطح العمل. (٢٧)

١_ فالزخرفة بالحفر: من الاساليب القديمة ايضا تقوم على فكرة استخدام أداة قاطعة يمكن ان تعطي خطوطا اكثر اتساعا او عمقا يستخدمها الخزاف لانشاء مناطق غائرة في السطح الخزفي فيما تظل مناطق اخرى

تقنية الزخرفة بالحفر

٢_ الزخرفة بالكشط والتفريغ :

وهناك الية تنفيذية اخرى يقوم من خلالها الخزاف بعمل تصميمات معينة او خزارف يرسمها على ورقة ثم يقوم بطباعتها على السطح الطيني بالضغط ثم يقوم

تقنية الزخرفة بالكشط

٣_ الزخرفة بواسطة الطابع:

وفيها يقوم الخزاف بعمل قالب للزخرفة يحمل عناصر زخرفية هندسية او نباتية او تصاميم معينة وهذا القالب يكون ايضا اما غائر او بارز ثم يقوم بضغط القالب على سطح العمل الفني بحيث تظهر اثار الطبعة على



تقنية الزخرفة بقوالب الطابع

٤_ الزخرفة بالتخريم :

وهذا النوع من الزخارف يستخدم في الاعمال الفنية التي لاتستخدم لحفظ

السوائل ،ويكون العمل فيها بأسلوب حفر نافذ في سطح العمل الفني بما يعطي مناطق مفتوحة تمثل اشكالا فنية تزويقية ذات بعد جمالي . (٢٨)



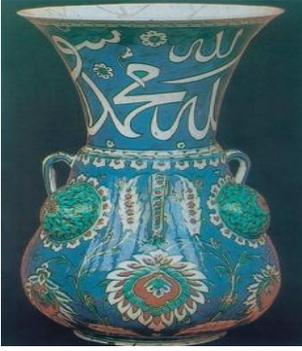
تقنية الزخرفة بالتخريم

٥_ الزخرفة باضافة الاشكال :

وفيها يقوم الخزاف بصنع أشكال زخرفية من الطين، بواسطة قوالب معينة او بالعمل اليدوي المباشر ثم يقوم بلصقها على سطح الاعمال الفنية فتبدو بارزة عن السطح بشكل واضح .

(٢٩)

تقنية الزخرفة باضافة الاشكال



فضلا،
عن
سهولة

التلوين الخارجي وسرعته الزمنية وقلة الجهد المبذولة والمدى الواسع لاختيار الالوان بدرجات متعددة يصعب الحصول عليها من خلال التزجيج . (٣٠)
يتخذ التلوين ايضا فضلا عن الرش الى استخدام الفرشاة او التخطيس بالالوان

٦_ الزخرفة بالتلوين:

يمكن للخزاف القيام بتلوين عمله الفني خارجيا بواسطة صبغات معينة ترش بواسطة بخاخ او منفاخ خاص يحمل الالوان ويمكن وضع عدد غير محدود من الالوان على السطوح التي تصبغ من الخارج ، وهذا الاسلوب في التلوين يزداد شيوعا في الفن المعاصر لان عمليات التلوين بالتزجيج والحرق معقدة وصعبة وغير مضمونة النتائج



تقنية التلوين
المباشر

المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري :

- ١- تمر عملية اعداد وتهية الاطيان بمراحل متعددة منها اختيار التربة المناسبة ، ثم تنقيتها من الشوائب وتقطيعها وعجنها لتخليصها من فقاعات الهواء المتواجدة فيها .
 - ٢- توجد عدة طرق لبناء الاشكال الفخارية منها ، طريقة الحبال الطينية ، وطريقة الشرائح ، وطريقة الصب داخل الوالب بالضغط ، او الصب السائل في القوالب ، وكذلك طرق البناء على الدولاب الدوار بمختلف انواعه .
 - ٣- يسعى الخزاف دائما الى الحفاظ على قوة وتماسك العمل الفخاري بسبب ثقل الاطيان التي يضعها فوق بعضها من اجل استكمال الاشكال المطلوبة .
 - ٤- يبدأ الفخار بعمل قاعدة محددة لعمله الفني تكون بمثابة اساس وركيزة يقوم عليها البناء الفني اللاحق .
 - ٥- تتطلب عمليات البناء الفني للاعمال ذات الاحجام الكبيرة مهارة وقدرة وحرفية من الصانع من اجل الحفاظ على بنية وموازانات عمله البنائي .
 - ٦- تختلف اساليب التزيين المتبعة من قبل الفنانين لاضفاء الجمالية على اعمالهم الفنية بحسب رواهم وامكانتهم المادية والفنية .
- ٧- يقوم اغلب الخزافين بفخر اعمالهم الطينية قبل تزيينها مباشرة او تحضيرها لعمليات التزجيج بواسطة الالوان والاكاسيد التي تتم معاملتها بدرجات الحرارة العالية في الافران .
 - ٨- يلجأ معظم طلبة فن الفخار والخزف الى تزيين اعمالهم الطينية بعد فخرها او بعد تجفيفها في الشمس وذلك لصعوبة عمليات التزجيج التي تعد مكلفة على مستوى مادي وفني وتحوي الكثير من الصعوبات .
 - ٩- يتبع اغلب الطلبة طرق التزيين الشائعة مثل الصقل والتلميع والتحزيز والحذف او الاضافة او تقنيات الحفر والتقريغ داخل البنى الفخارية .
 - ١٠- يلجأ بعض الطلبة الى تلوين اعمالهم الفخارية بالالوان المباشرة عن طريق الرش او استخدام الفرشاة او التغطيس في الالوان .

الفصل الثالث

اولا : مجتمع البحث :

بعد الجهد المبذول من قبل الباحث في متابعة اعمال طلبة فرع الفخار في معهد الفنون الجميلة وتوثيقها وتصويرها من قبل الباحث تمكن من توثيق (٢٣) عملا فخاريا تمثل بمجملها مجتمع البحث الحالي .

- ٣- تمثل الاعمال المختارة اساليب بناء وتزيين فنية متنوعة .
- ٤- استبعاد الاعمال المتشابهة منها على مستوى البناء والتزيين .
- ثالثا - اداة البحث :اعتمد الباحث المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري بوصفها موجّهات عامة لعملية تحليل العينة .
- رابعا :منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب التحليل .
- خامسا - تحليل العينة :

- ثانيا :عينة البحث :
- قام الباحث باختيار عينة بحثه بطريقة قصدية بواقع (٥) نماذج فنية من الاعمال الفخارية لطلبة معهد الفنون الجميلة تمثل عينة البحث الحالي وتم اختيارها وفق المبررات التالية :
- ١- جودة الاعمال المختارة ودقة انتاجها من قبل الطلبة
- ٢- الاعمال الفنية الموثقة توثيقا دقيقا ضمن حدود مجتمع البحث.



تحليل العينة :
نموذج (١)
اسم العمل تكوين

نحو اليمين وهي الاكبر حجما والفوهة الوسطى ذات حجم اقل من الاولى وهي تتوسط المسافة بين الفوهتين اليسرى واليمى وتتجه بفتحتها نحو الجهة اليسرى ، اما الفوهة الثالثة فهي اصغر من سابقتها وتتجه

وصف العمل : هذا العمل عبارة عننحت من الطين المفخور وهو عبارة عن بنية مركبة من جزئين كرويين احدهما فوق الاخر ، و الجزء الكروي الاسفل يستقر على قاعدة دائرية عريضة وهو اكبر حجما من الجزء العلوي الذي تتفرع منه ثلاث فوهات ، احداها تتجه

نحو الاعلى ، ففي معظم الاعمال الفنية يستوحى الفنان الجسد البشري او اجزاء منه بشكل شعوري مدروس او بشكل لاشعوري يحدث من خلال تطور مراحل العمل الفني ، وتقنية البناء المستخدمة في هذا العمل هي تقنية الاشرطة المتصاعدة التي يقوم الفنان ببنائها في مراحل متعددة تبدأ من قاعدة العمل وتستمر حتى قمته ، في حين يلجأ بعض العاملين في الفخار الى سحب الفوهات المختلفة الاشكال والاحجام على الدولاب الدوار ، فان عمل الفوهات في هذا البناء قد نم بنائها بنفس الطريقة ، لذا فهي تبدو مختلفة الصياغات وتفتقر الى طابع الاناقة المثالية في حافاتها الخارجية بشكل واضح ، ورغم الجهد المبذول من قبل الطالب في صقل وتعيم السطوح الخارجية للعمل الفخاري ، فان طرق معالجة الفوهات تعبر عن قلة الخبرة اللازمة لاجراء العمل الفني بصورته الكاملة ، حيث تظهر على الفوهات اثار العمل اليدوي التي لم تتم صقلها وتسويتها بنفس المستوى الذي تمت معالجة الهيكل الاساسي للعمل من خلالها ، اكتفى الخزاف هنا على تركالسطح الطين بهدف اثاره المتلقي لخصوصية الطين

بفتحتها نحو اليسار ايضا وتميل باتجاه اسفل العمل يقوم هذا العمل الفخاري على فكرة بناء كتلة ضخمة ذات تاثير مباشر يجذب انتباه المتلقي ويستحوذ على معظم الفضاء البصري ، حيث يمكن لهذه الكتلة الكبيرة المؤلفة من جزئين يحمل احدهما الاخر ان تعطي انطباعا قويا بصعوبات الانجاز المتعلقة بموازانات الكتل ورصانة البناء وهذه المواصفات الفنية تزيد من قابلية الجذب الجمالي ، فيما تعمل الاشكال المتفرعة من اعلى الكتلة في اضافة عنصر التنوع والتوزيع المتناسب للاشكال الذي يحتاج الى القدرة على التحكم في اتجاهات الفوهات الثلاث في اعلى العمل من اجل ان تحقق عنصر التكامل بين الكتلتين الصغرى في الاعلى والاكبر في الاسفل ، اما من الناحية التعبيرية فالتكوين العام للعمل يستوحى الشكل البشري حيث تمثل الكتلة الاكبر الجزء السفلي من جسد الانسان ، بينما تستوحى الكتلة العليا الجزء الاعلى من جسد الانسان الذي تحتل الفوهة الوسطى مكانة الراس بالنسبة له فيما تمثل الفوهتين على اليسار واليمين شكل الذراعين المرفوعتين



انموذج (٢)

اسم العمل خيال

الامر الذي يتطلب كثيرا من الوقت والجهد والصبر لاستكمال مثل هذه البنية الطينية الضخمة ، اما التقنية المتبعة في تزويق السطوح الخارجية للعمل الفني فهي مزيج من تقنيات الحفر والتلوين ، حيث قام الطالب بعمل اشكال لولبية ذات مساحات واسعة تبدأ من دائرة صغيرة تدور حول نفسها وتتسع تدريجيا لتكوين شكل حلزوني ينفتح نحو الخارج ، وذلك عن طريق كشط اجزاء من السطح الفخاري وتحديدها بادوات حادة لانتاج خطوط محددة بمساحات فارغة حول هذه الخطوط الحلزونية ، وهي اشكال حلزونية مختلفة الاحجام والمساحات ففي اسفل العمل لوالب صغيرة وفي الوسط تكون اكبر حجما وفي الاعلى تكون صغيرة ايضا ، وهذا الاختلاف في احجام اللوالب يحقق

في هذه الانية الفخارية يعتمد الفنان على تأثير الكتلة الضخمة التي تستوحي شكل كتلي حر وتعطي انطباع للمتلقي بانها تنتمي الى عالم الطبيعة اكثر من عالم الابتكار الفني ، وقد وضع الطالب جهده الرئيسي في حدود القدرة البنائية والجهد الكبير الذي يستلزم الكثير من الوقت والعناية للمحافظة على توازنها وتماسكها مع تزايد ضغط اوزان الطين اللازم لتأمين تصاعد الكتل البنائية فوق بعضها البعض ، خاصة مع ارتكاز مجمل العمل الفخاري على اساس مكون من قاعدة دائرية ضيقة يكون عليها حمل وزن واتساع مساحة العمل وارتفاعه الشاهق عن القاعدة ، والطريقة المتبعة في بناء العمل هي طريقة الاشرطة الطينية التي يقوم الطالب بوضعها فوق بعضها البعض ،

طرق تزويق الشكل الظاهري للعمل الفخاري توحى بالعفوية والارتجال الذي لا يرتقي الى مستوى الجهد المبذول في البناء والوقت الطويل المستهلك لاستكمالها ، لذا يتضح ان الطلبة يركزون معظم جهودهم الفنية على تقنيات البناء ويستنزفون وقتهم في ضبط وترصين الكتل الكبيرة التي يعملون عليها باستمرار ، في حين يتروكون اعمالهم الكاملة دون تقنيات تزويق مناسبة للسطوح الخارجية التي تكون في مواجهة الناظر ، فالمتلقي يتعامل عادة مع الشكل الظاهري المحسوس للعمل ولا يتعامل مع البنى الداخلية المخفية من العمل ،

عناصر التنوع داخل العمل الفخاري من جانب ، كما يحقق مبدأ التركيز البصري على مركز العمل حيث تكون اللوالب الكبيرة في وسط البنية الفنية ، اما من جانب التقنيات المستخدمة في المعالجات اللونية فهي ملونة بأسلوب بسيط يفتقر للالتقان والخبرة والحرفية حيث تظهر على السطح لطخات لونية من اللونين الاحمر الذي يغطي بدن الفخارية والاسود الذي لونت به دواخل الاشكال الحلزونية وخطوطها البارزة ، كما ان تقنية التلوين لم تتم بواسطة الرش او الطلي بصورة متساوية لكل السطوح ، لذا تظهر الكثير من البقع غير الملونة التي يظهر من خلالها لون الطينة الاساسي ، ان



انموذج رقم (٣)
اسم العمل سومري

حازت طريقة البناء وموازنة اثنائه الكبيرة على اهتمام الصانع الذي اتبع تقنية البناء بواسطة الاشرطة الطينية من الاسفل حيث بدأ بصناعة قاعدة مستديرة يبدأ بعدها الشكل بالاتساع والانفتاح نحو الخارج مشكلا بذلك البدن الاسطواني لعمل الذي يعود فيضيق مرة اخرى عند الاعلى لتتكون رقبة ضيقة تحمل فوهة العمل العليا ، وقد تمت معالجة وصقل السطوح الخارجية للعمل الطيني بطريقة جيدة اعطت للطالب الفرصة بالحصول على تناغمات ملمسية ذات بعد جمالي واضح قادرة على جذب انتباه المتلقي وذائقته الجمالية ، وقد وضع الطالب بعض الاضافات الطينية في اعلى العمل لصنع تكوينات هندسية مثل الدوائر والمثلثات المتصلة البارزة عن سطح الانية ، كما استخدم تقنية التحزيز لوضع خطوط مستقيمة عمودية وافقية حول بعض الدوائر الصغيرة ، الامر الذي خلق نمط من التنوع الفني بين الاشكال الغائرة والاشكال البارزة في اعلى العمل ، وفي التصميم الزخرفي المركزي الذي نفذ على واجهة العمل ، وظف الطالب تقنيات الاضافة والحذف في صناعة الاشكال الجمالية التي تجمع بين الوجه البشري والاوراق النباتية والدوائر والمربعات والمثلثات ، وهذا النمط من التزيين يساهم في خلق تنوعات بين ملابس السطوح الغائرة والبارزة كما يجمع بين تقنيات عمل

هذا العمل عبارة عن انية كبيرة الحجم ذات فوهة عريضة وقصيرة تتحدر بشكل حاد نحو اكتاف الانية التي تتخذ شكل اسطواني متناسق يضيق من الاسفل بصورة حادة ليستقر على قاعدة ضيقة نسبيا بالمقارنة مع حجم الانية ، وقد زوقت الجهة الامامية من الانية الكبيرة باشكال اوراق نباتية متناظرة ودوائر واقواس تمتد على جهتي اليمين واليسار ، ويظهر من اسفلها شكل بيضوي يمثل وجه فتاة ذات عينين كبيرتين وانف طويل ذو شكل مستطيل ضيق يستقر فوق شفتين كبيرتين مقوستين ، فيما تتدلى على جانبي الوجه اشكال هندسية متناظرة من الجانبين من الدوائر والمربعات والمثلثات البارزة المتصلة مع بعضها بشريط عريض يمثل اقرط تتدلى على جانبي وجه الفتاة ذات الرقبة العريضة المطوقة بحبل يستقر في وسطه شكل بيضوي ، وتحيط بالوجه الانثوي شكل سلسلة محفورة على سطح الانية تهبط في وسطها نحو الاسفل وترتفع من الجانبين الايمن واليسار تظهر في هذا التكوين الفخاري ملامح الجهد الكبير المبذول من قبل الطالب سواء على مستوى البناء الداخلي للعمل او العناية بتزيين السطح الخارجي للشكل الطيني الكبير الذي يستند الى قاعدة دائرية ضيقة اكبر قليلا في اتساعها من الفتحة العليا التي تمثل فوهة الانية الطينية الضخمة ، ففي المستوى الاول

للعمل ، فلاتبدو البنى الشكلية مفككة او غير مترابطة بل هي متناسقة تكمل بعضها بعضا في توازنات جميلة نفذها الصانع على جهتي العمل اليمنى واليسرى دون التأثير على قوة جاذبية الوسط ، باعتبار ان الجزء الوسطي المتمثل في وجه الفتاة هو نقطة الجذب المركزية في العمل ، التي تدور حولها باقي المفردات الفنية المختلفة التي تعد مكملة لها ومشيرة اليها في نفس الوقت ، ورغم وجود بعض الاختلافات الطفيفة بين ملامح الاشكال النباتية المتناظرة على جانبي العمل والتي يفترض ان تكون متشابهة الى حد التطابق ، فان الصانع تمكن من السيطرة على مساحة الاشتغال الواسعة التي تتطلب جهدا ووقتا كبيرين فضلا عن التركيز والدقة والخبرة الحرفية في تنفيذ التصميم على السطوح الفخارية او الطينية .



مختلفة من ضمنها تقنية التحزيز التي استخدمت لرسم سلسلة من حلقات تتدلى اسفل الوجه الاثوي وتدور من تحته ثم ترتفع من الجانبين لتشكّل مايشبه الاطار الجمالي للتصميم المركزي الذي يحتل وسط البنية الفنية المنفذة على واجهة الانية الطينية ، والعمل يجمع بين معالجات زخرفية واخرى من فن الرسم والتصميم كما يجمع بين الاشكال الزخرفية النباتية والهندسية الموضوعة في تكوين فني مميز يخدم جمالية العمل ويحقق القدر المطلوب من التناسق بين الهيكلية البنائية الرصينة لكتلة العمل الطيني المرتفعة وبين المشهد الظاهري العام المرئي من قبل الجمهور بوصفه الجزء الاكثر وضوحا من أي عمل فني ، وقد احسن الطالب اختيار المساحة المشغولة بالتصميم ونجح في ان يشغلها بالعناصر الفنية المختلفة من اجل تحقيق مبدأ التنوع ضمن حدود الوحدة الفنية العامة

انموذج (٤)

اسم العمل فائزة

الطينية فقد قام الطالب بتوظيف تقنية اخرى هي تقنية الحفر والتفريغ لانتاج اشكال دائرية مختلفة الاقطار يمكن من خلالها رؤية دواخل العمل الطيني ، وهذه الدوائر منفذة بأسلوب تلقائي عفوي لا يخضع لنظام محدد مدروس في اختيار مواضعها واحجامها كذلك ، والغرض منه خلق احياء بالاختلاف والتغاير بين مواضع الدوائر وعلاقاتها ، وقد نفذت بعضها بطريقة تفقر الى الدقة الهندسية المطلوبة في رسم الدوائر وحفرها بالشكل الدقيق ، كما تبدو بعض الاوراق النباتية الكبيرة المنفذة على بدن الانية مختلفة في احجامها وارتفاعاتها وطرق تزويقها بالحزوز ، وهذا الامر يعود الى تركيز الطلبة على اتقان البناء الداخلي للانوية اكثر من تركيزهم على تقنيات تزويق سطوحها والعناية بمظهرتها الخارجية المهمة لتكامل العمل وجماليته الفنية ، كما تظهر على سطوح الاوراق النباتية بعض الملامس الخشنة الناتجة عن قلة الاهتمام بصقلها وتنعيمها بعد تنفيذها بحيث تتخذ جميع الاوراق طابعا ملمسيا موحدا يشير الى دقة العمل والاهتمام النابع من حرفية ومهارة الصانع للعمل ، فبالرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها الطلبة في بناء اعمالهم وفي وضع التصاميم الجمالية الخارجية الا ان طريقة تنفيذ الاشكال والعناصر الزخرفية الظاهرية تشير الى قدر كبير من الاستعجال

تقوم فكرة هذا العمل الطيني الكبير نسبيا على اساس تنفيذ شكل فخاري تقليدي من التراث الفني العريق لفن الفخار وهو شكل الانية الكبيرة ذات العنق الطويل التي تتناسب مساحة قاعدتها الدائرية في الاسفل مع مساحة فوهتها العليا ويكون شكلها منتفخا من الاعلى يتخذ اتجاها انسيابيا مباشرا نحو اسفلها بصورة متساوية على جانبي الكتلة الطينية ، وقد اختار الطالب هذا الشكل التقليدي الكلاسيكي للانوية لمافيه من جمالية نابعة من الموروث الحضاري للشعب العراقي وكذلك الموروث الفني الشعبي لفن الفخار العراقي الاصيل ، اما تقنيات التزويق الخارجية التي اختارها الصانع لعمله فهي عبارة عن تصميم هندسي قائم على اشكال اوراق نباتية تمت صياغتها وفق رؤية هندسية بحيث تبدو عند تكرارها على السطح الطيني وكأنها جزء من تكوين فني موحد لاختلاف فيه ، وقد حفرت خطوط حول هذه الاوراق النباتية المتراففة بشكل عمودي حول بدن الانية ، حيث يستفيد الصانع من مبدأ التكرار في صنع تصميم فني مؤلف من وحدة زخرفية واحدة يتم تكرارها عدة مرات ، وقد نفذت الاوراق باضافة الطين الى السطح ، وحزرت من داخلها بخطوط مستقيمة لتعطي طابع التنوع في تقنيات الاضافة والحذف والتحزيز لخلق التنوع الجمالي المطلوب ، اما في الجزء العلوي من الانية

التناسقات المظهرية والتوازنات بين الاشكال وتحقيق التطابق بين الاشكال المتماثلة التي ترسم على السطح .

والتلقائية في التنفيذ ، ففي هذه المراحل من انتاج العمل الفني يستلزم من الصانع بذل جهود اكبر من اجل المحافظة على طبيعة



انموذج (٥) اسم العمل رجل وامراء

حرة غير مرتبطة بقاعدة بنائية ثابتة او موروثة ، فيطلق لخياله الحرة في رسم وبناء عمله الفني القائم على فكرة وجود قاعدة مستطيلة ينبثق منها شكلان يرتفعان نحو الاعلى في حركات حرة غير متطابقة ياخذ كل منهما مسارا خاصا به خلال ارتفاعه ، حيث يتسع الشكل اليمين عند وسطه ثم يضيق وينحني عند الاعلى ليكون شكلا مدببا في نهايته ، وتفصله عن الشكل اليسر مسافة متوسطة ، يرتفع بعدها الطرف اليسر من البنية الفخارية نحو الاعلى ويلتف حول نفسه لينتهي بنهاية مكورة وهو يكون في حركته العامة ، تكوينا

يتخذ هذا العمل الفخاري شكل كتلي بيضوي تفصل بينهما فتحة عريضة ، والشكل يستقر على قاعدة مستطيلة ترتفع منها كتلتين ، الاولى على اليمين وهي عريضة متعرجة تنتهي بشكل مدبب ، والثانية على اليسار وهي متعرجة ايضا تنتهي بقمة مكورة من الاعلى .

في هذا العمل الفخاري خروج واضح عن النمط التقليدي السائد لتنفيذ اعمال الطلبة في معهد الفنون الجميلة ، وذلك من خلال اختيار تكوين فني غير قائم على شكل الانية التقليدي الموروث من تراث فن الفخار بوجه عام ، بل يلجأ الطالب الى تصميم بنية فنية

قاعدة العمل ، أي ان العنصر الانثوي والذكوري مرتبطان برابطة اصيلة في خلقهما وتكوينهما المختلف لكي يكمل احدهما الاخر ويقوم باحتوائه ، ان طبيعة اللة الجمالية لهذا العمل قائمة على الخطاب المضاميني الداخلي المحمل على عناصره الفنية ، وهو خطاب يعبر عن قيمة انسانية تمثل جوهر الوجود وهي اساس استمرار الحياة وتوالد الاجيال وهي اساس العمل الذي يقوم به الانسان من اجل الارض وديمومة الانسانية ، ومثل هذا الخطاب الفني المصاغ بلغة التجريد يتطلب قدرة من المتلقي على قراءة جزئياته وتفسير معانيه المخبوءة تحت رداء العمل الفخاري وجمالياته الظاهرية . الفصل الرابع :

نتائج البحث :

١- يعمل معظم طلبة معهد الفنون الجميلة على بناء اعمالهم وفق تقنيات البناء التقليدية واهمها تقنية البناء بالحبال الطينية والشريط الطين بوصفها اسهل وارصن اساليب البناء التي يتقنها الطلبة . كما في نموذج (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥)

٢- يتبع اغلب الطلبة اساليب الصقل بواسطة الادوات الحادة وطرق التنعيم باستخدام الماء والاسفنج لاضفاء المظهر الجمالي والنعومة على السطوح الطينية . كما في نموذج (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥)

يوشي بتطابق داخله مع مظهرية الجزء الايمن من الجهة المقابلة ، وفي المشهية العامة للعمل ، فان البناء يستوحي وجود شخصين او جسدين بشريين يقف احدهما في مقابل الاخر ، والشكلين مصممين ليحتوي احدهما الاخر في تعرجاته وحركته ، بما يوحي بوجود علاقة داخلية مضمرة بين الجزئين الايمن واليسر من العمل ، حيث تستوحي هذه التكوينات اصول العلاقة الانسانية الطبيعية بين الذكر والانثى بوصفهما عنصري الوجود الاصيل والازلي للطبيعة الانسانية ، فالشكل الايمن يبدو وكأنه ينعطف نحو الشكل اليسر ويحاول احتوائه في داخله ، بينما يبدو الشكل اليسر وكأنه يتحرك نحو الايمن ليكمل وجوده وتصميمه ، ان طابع العلاقة الجمالية بين الشكلين يتحقق من خلال اللجوء الى مفهوم التجريد الذي اتبعه الصانع لهذه البنية الفخارية ، فمن خلال تجريد الاشكال استطاع الصانع ان يحور الاشكال البشرية ويعيد صياغتها بطريقة اختزالية مبسطة ، تعتمد في تعبيريتها الكبيرة على عنصر الحركة الخاضعة لمبدأ التناغم بين طرفي العمل ، فمن خلال حركة الجزء الايمن نحو الجهة اليسرى ، وحركة الجزء اليسر نحو الجهة اليمنى يوجد ايجاد واضح بانشداد وحنين بين جزئين منفصلين في الاجساد ، ولكنهما متصلين في الجذور التي ترتبط عند

الوجوه البشرية المحورة عن الواقع . كما في نموذج (٢ ، ٣ ، ٤)

٧- تتميز تجارب بعض طلبة معهد الفنون الجميلة بالخروج عن المألوف بانتاج اشكال حرة خيالية ذات طابع تجريدي يقترب من نتاجات الفن الحديث او المعاصر ، يتم تنفيذها وفق تقنيات البناء التقليدية المعتادة .

(كما في نموذج ٥)

الاستنتاجات :

١- يستفيد الطلبة من تجاربهم العملية اثناء دراستهم في المراحل الدراسية المختلفة ، بينما يحاول طلبة اخرون الخروج عن انماط الاعمال الدراسية التقليدية .

٢- يلجأ معظم طلبة معهد الفنون الجميلة الى التركيز على الحجم والكتلة والاهتمام بمقدار قوة البناء ومثابته ، دون التركيز على الجوانب الجمالية المنفذة على السطوح الخارجية للعمل الفني .

٣- يسعى معظم الطلبة الى الجمع بين الاشكال التقليدية في فن الفخار ورواهم الجمالية المبسطة في الاخراج النهائي للعمل الفني

٣- تختلف اشكال الاعمال الفنية التي ينفذها الطلبة بحسب اختياراتهم ولكنها تقوم بشكل عام على بناء اشكال الانية التقليدية كبيرة الاحجام ذات القواعد والفوهات المستديرة مختلفة الاحجام . كما في نموذج (١ ، ٣ ، ٤) .

٤- يعمل بعض الطلبة على ادخال تحويرات على اشكال الانية التقليدية من خلال وضع فوهات متعددة للشكل الواحد ، او الاستعاضة عن الفوهة بنهايات مغلقة من اجل اضاء عنصر الاختلاف والمغايرة على اعمالهم الفنية . كما في نموذج (٢ ، ٣ ، ٥)

٥- يوظف الطلبة تقنيات تزويق وتزيين مختلفة تشمل الحذف والاضافة والتفريغ والتحزيزاو التلوين ، لاضافة الطابع الجمالي المميز لنتاجاتهم الفنية . كما في نموذج (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

٦- يعمل معظم الطلبة ضمن حدود الاشكال التقليدية للانية الفخارية التي يقومون بتزويقها بالاشكال الهندسية او النباتية او الاشكال الحرة غير التقليدية مثل

المصادر :

- ١- إبراهيم زكريا : مشكلة البنية، القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٩٧٦.
- ٢- ثامر غسق عمر : فخار دور سامراء القديم ،مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ،جامعة سامراء ،مجلد ٤ ،العدد ١٠ ،السنة الرابعة ،العراق ،سامراء ،٢٠١٧ .
- ٣- حابي نادية : طرق صيانة وترميم الأواني الفخارية بموقع تازا برج الأميرعبد القادر، رسالة ماجستيرغير منشورة ، معهد الآثار، جامعة الجزائر ،٢٠١٠ .
- ٤- الحداد ،عبد الله وآخرون : فن تشكيل الخزف ،ط٢ ،وزارة التربية،الشركة المصرية للطباعة ،القاهرة ،٢٠٠٩ .
- ٥- الدباغ ،تقي :الفخار القديم ، مجلة سومر، مجلد ٢٠ ، بغداد ، ١٩٦٤ .
- ٦- سحنوني توفيق : دراسة أثرية للمجموعات الفخارية والخزفية الإسلامية بمتاحف (بني حماد - سطيف - تلمسان) رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الآثار، جامعة الجزائر ،٢٠٠٨ .
- ٧- السعدني ،مصطفى : المدخل اللغوي في نقد الشعر قراءة بنيوية، القاهرة، منشأة المعارف، مصر .
- ٨- السويفي، ميرفت حسن : استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لا ابتكار اشكال خزفية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ٩- الشال ،عبد الغني النبوي : فن الخزف ، مركز النشر بجامعة حلوان ،ط٤ ، القاهرة : ٢٠٠١ .
- ١٠- طويلة ،عبد السلام : فقه الالبسة والزينة ،دار السلام ، ط١ ،القاهرة ،١٤٢٧ هـ
- ١١- الطيار، محمد شعلان : الفخار القديم والخزف : نشأته، تطوره، تقانات تصنيعه، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب،ط٣ ، ٢٠٠٩ .
- ١٢- الطيب، عقاب محمد: الأواني الفخارية الإسلامية :دراسة تاريخية فنية مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٤ .
- ١٣- القيسي، ناهض عبد الرزاق : الفخار والخزف، دار المناهج، الأردن، ٢٠٠٩
- ١٤- معلوف، لويس : المنجد في اللغة والاعلام ، المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ، ١٩٦٦ .
- ١٥- نورتن ، جورج : الخزفيات للفنان الخزاف، ترجمة : سعيد حامد،دار النهضة العربية،القاهرة، ١٩٦٥ .

المصادر الاجنبية :

1- Jaikamur
ranganathan:beginners guide for
ceramic pottery,national institute
of technology
tiruchirappalli,india,2018.

2- ting camen : Ancient and
Historical Ceramics: Materials,
Technology, Art, Journal of
Archaeological Science,university
of Cyprus ,april 2015

الهوامش:

- ٩- حابي نادية : طرق صيانة وترميم الأواني الفخارية بموقع تازا برج الأمير عبد القادر، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الآثار، جامعة الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص: ٢٤
- ١٠- سحنوني توفيق : دراسة أثرية للمجموعات الفخارية والخزفية الإسلامية بمتاحف (بني حماد - سطيف - تلمسان) رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الآثار، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤
- ١١- الدباغ تقي : الفخار القديم ، مجلة سومر، مجلد ٢٠ ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص٩٥
- ١٢- ثامر غسق عمر : فخار دور سامراء القديم ، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية ، جامعة سامراء ، مجلد ٤ ، العدد ١٠ ، السنة الرابعة ، العراق ، سامراء ، ٢٠١٧ ، ص١٣
- ١٣- الدباغ تقي : المصدر السابق ، ص ٣٦
- 1- Jaikamur ranganathan: ibid p17
- ٢- حابي نادية : المصدر السابق ، ص ٣٩
- ١٦- الطيار محمد شعلان : الفخار القديم والخزف : نشأته، تطوره، تقانات تصنيعه، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، ط٣ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٨

- ١- إبراهيم زكريا : مشكلة البنية، القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٩٧٦، ص٣٢
- ٢- السعدني مصطفى : المدخل اللغوي في نقد الشعر قراءة بنيوية، القاهرة، منشأة المعارف، مصر، ص ١١
- ٣- معلوف لويس : المنجد في اللغة والاعلام ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٦، ص ٤٦
- ٤- طويلة عبد السلام : فقه الالبسة والزينة ، دار السلام ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤٢٧ هـ ، ص ٥٨
- ٥- نورتن ، جورج : الخزفيات للفنان الخزاف، ترجمة : سعيد حامد، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥ ، ص: ١٧٢
- ٦- القيسي ناهض عبد الرزاق : الفخار والخزف، دار المناهج، الأردن، ٢٠٠٩ ، ص : ١٠٥
- ٧- الطيب عقاب محمد: الأواني الفخارية الإسلامية : دراسة تاريخية فنية مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٤ ، ص٤١-٤٢
- 1- Jaikamur ranganathan:beginners guide for ceramic pottery,national institute of technology tiruchirappalli,india,2018,p5

١٧- نورتين ، جورج : المصدر السابق ص ١٢٩
١٨- الحداد عبد الله واخرون : فن تشكيل الخزف ، ط٢ ، وزارة التربية،الشركة المصرية للطباعة ،القااهرة ،٢٠٠٩ ص ٥٦
١٩- الطيار محمد شعلان : المصدر السابق ، ص٣٣
٢٠ - سحنوني توفيق : المصدر السابق ص ٥١
٢١- حابي نادية : المصدر السابق ٦٠
٢٢- الطيب عقاب محمد : المصدر السابق ص ٧٤-٧٥
٢٣ - القيسي ناهض عبد الرزاق : المصدر السابق ص ٥٠
٢٤- الشال عبد الغني النبوي : فن الخزف ، مركز النشر بجامعة حلوان ، ط٤ ، القاهرة : ٢٠٠١ ص٥٦
1- ting camen : Ancient and Historical Ceramics: Materials, Technology, Art, Journal of Archaeological Science,university of Cyprus ,april 2015,p6
٢٦- الشال عبد الغني النبوي : المصدر السابق ،ص٥٦-٥٧
٢٧- السويفي ميرفت حسن : استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لابنكار اشكال خزفية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة

١٧- نورتين ، جورج : المصدر السابق ص ١٢٩
١٨- الحداد عبد الله واخرون : فن تشكيل الخزف ، ط٢ ، وزارة التربية،الشركة المصرية للطباعة ،القااهرة ،٢٠٠٩ ص ٥٦
١٩- الطيار محمد شعلان : المصدر السابق ، ص٣٣
٢٠ - سحنوني توفيق : المصدر السابق ص ٥١
٢١- حابي نادية : المصدر السابق ٦٠
٢٢- الطيب عقاب محمد : المصدر السابق ص ٧٤-٧٥
٢٣ - القيسي ناهض عبد الرزاق : المصدر السابق ص ٥٠
٢٤- الشال عبد الغني النبوي : فن الخزف ، مركز النشر بجامعة حلوان ، ط٤ ، القاهرة : ٢٠٠١ ص٥٦
1- ting camen : Ancient and Historical Ceramics: Materials, Technology, Art, Journal of Archaeological Science,university of Cyprus ,april 2015,p6
٢٦- الشال عبد الغني النبوي : المصدر السابق ،ص٥٦-٥٧
٢٧- السويفي ميرفت حسن : استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لابنكار اشكال خزفية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة

